بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (111-112)

(111) { لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ }.

ما معنى الآية الكريمة ؟

مهما كان من أهل الكتاب من عداوةٍ لكم؛ فلن يضروكم أيها المؤمنون في دينكم و لا في أنفسكم، إنما أقصى ما تلقونه منهم أذى لسان كإسماعكم الكفر والاستهزاء بكم ونحوه، وإن يقاتلوكم فقد ردّ الله تعالى كيدهم في نحورهم فلاذوا بالفرار ثم تستمر هزيمتهم ويدوم ذلهم.

ما شرط تحقيق هذا الوعد من الله تعالى؟

الشرط في الآية السابقة : (**تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بالله**).

(112) {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّه وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَاتِ ٱللَّه وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ }.

ما معنى الآية الكريمة ؟

جُعل الهوان والذل محيطًا باليهود مشتملًا عليهم أينما وجدوا فلا يشعرون بالأمان إلا بعهدٍ أو أمنٍ من الله تعالى أو من الناس، ورجعوا بغضب من الله ،وجعلت عليهم الحاجة والفقر محيطةً بهم بسبب كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء ظلمًا وعدوانًا لأن اليهود عصوا وتجاوزوا حدود الله تعالى.

ما الذلة؟

ضد العز الذي قمته الرئاسة و السيادة.

ما المسكنة ؟

الفقر.

لماذا عصى أهل الكتاب و غيرهم؟

حرصًا على السيادة وحرصًا على المال.

كيف عاقبهم الله؟

بسلب ذلك منهم بضد ما أرادوا ، لأنهم رفضوا الإيمان حرصًا على سيادتهم وعلى المال فعوقبوا بسلبهما منهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner